



بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مقدمة الناشر

لقد أُلِّفَ هذا الكتيب في كانون الأول عام ١٩٠٣م، وهو، من حيث مضامينه، تكملة لكتيب "علامات المقرين" الذي ضمَّه سيدنا المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام كتابه "تذكرة الشهادتين". فموضوع سيرة الأبدال واضح من عنوانه؛ أنه سيرة المبعوثين من الله والمصلحين وصفاتهم وسمو أخلاقهم وبركاتهم التي هي الحجة القاطعة والأبدية على صدقهم. وإن هذه الصفات كافة كانت موجودة في شخص حضرته عليه السلام بأكمل صورة.

وكان عليه السلام يبدأ كل فقرة بقوله: "ومن علاماتهم.. أي من علامات الأبدال المقرين، والتي تكررت ٢٣ مرة في هذا الكتيب، ثم يسهب في شرح كل علامة.

و"سيرة الأبدال" درة يتيمة في اللغة العربية من حيث فصاحته وبلاغته ومحاسنه اللغوية والمعنوية رغم صغر حجمه؛ بحيث يمكن اعتباره فريداً من نوعه في كتب المسيح الموعود عليه السلام؛ فكأنَّ حضرته أراد به تبكيك الخصوم وإثبات علوِّ كعبه في اللغة العربية إلى

جانب غرضه الأساسي الذي هو توضيح قصده وبيان مضامينه. وهو على جزالة لغته وصعوبة بعض مفرداته لم يظهر فيه أي أثر لتكلفٍ أو صنعة، بل كان منساباً بروعة وجمال يتذوقها قارئ العربية ويستمتع بها. ولا يملك القارئ المنصف المتمكن من اللغة العربية إلا أن يُسلم بأن هذا البيان هو آية تأييد إلهي، وأنه متعذر حتى على عربي عايش اللغة وقضى عمره في دراستها وومارستها في مجتمع من الأدباء النجباء؛ فكيف إذا كان الكاتب أعجمياً وحيداً فريداً لم يتيسر له الدراسة أو الممارسة أو المجتمع الأدبي الناطق بلغة عربية فصيحة سليمة!

ومع أن هذا الكتاب يفيد القارئ العربي عموماً، ولو ببعض الجهد، إلا أنه لعله يكون نافعا لفئة من العلماء العاملين المنصفين المتقين خاصة؛ الذين يمكن أن يتلمسوا هذه المعاني الفريدة المقدمة بهذه اللغة الإعجازية، فيعرفوا صدق هذا المبعوث الخادم الكامل والمحِبُّ الصادق لسيدنا محمد خاتم النبيين ﷺ.

ولا يسعنا أخيراً إلا أن نشكر ونطلب الدعاء لإخواننا الذين ساهموا في إخراج هذه الطبعة، وهم الأساتذة الأفاضل: المرحوم مصطفى ثابت، موسى أسعد عودة، هاني طاهر، تميم أبو دقة، سيد

عبد الحي شاه، مرزا محمد الدين ناز، مبشر أحمد كاهلون، الحافظ مظفر أحمد، رانا تصور أحمد خان، رفيق أحمد ناصر، عبد الرزاق فراز، نويد أحمد سعيد، محمد يوسف شاهد، فهيم أحمد خالد، عبد المجيد عامر، محمد أحمد نعيم، محمد طاهر نديم، وعبد المؤمن طاهر، جزاهم الله أحسن الجزاء، آمين.

وأخيراً، نبتهل إلى الله - جل شأنه - أن يجعل هذا السفر المبارك سبباً لهداية كثير من عباده رحمةً منه وفضلاً، آمين.

الناشر